

المغرب العربي الكبير

المغرب العربي الكبير أو شمال أفريقيا اسم منطقة في شمال قارة أفريقيا تضم خمسة بلدان، وتضم؛ الجزائر، ليبيا، موريتانيا، المغرب و تونس.

تقع دول المغرب العربي شمال القارة الإفريقية، بين خطي العرض 15° و 37° شمالا، وخطي الطول 17° و 25° شرقا، وهي منطقة جغرافية تضم خمس دول (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا) وتبلغ مساحتها حوالي 6 ملايين كم². يحد دول المغرب العربي شمالا البحر المتوسط، وجنوبا مالي وتشاد والنيجر والسنغال، وشرقا مصر و السودان، وغربا المحيط الأطلسي.



مساحة بلدان المغرب العربي

الأقطار	المساحة بالكم ²
ليبيا	1759 540
تونس	163 610
الجزائر	2 381 741
المغرب الأقصى	446 550
موريتانيا	1 030 000
المغرب العربي	5 781 441

المصدر: ملاح العالم الاقتصادية

التضاريس والمناخ

تختلف الأشكال التضاريسية ببلدان المغرب العربي ما بين السهول والجبال والهضاب والصحاري كما تتعرض المنطقة لتيارات مناخية مختلفة قادمة من المحيط الأطلسي ومن الصحراء الكبرى ومن القطب الشمالي.

تنتشر بالمغرب العربي خمس مجالات مناخية:

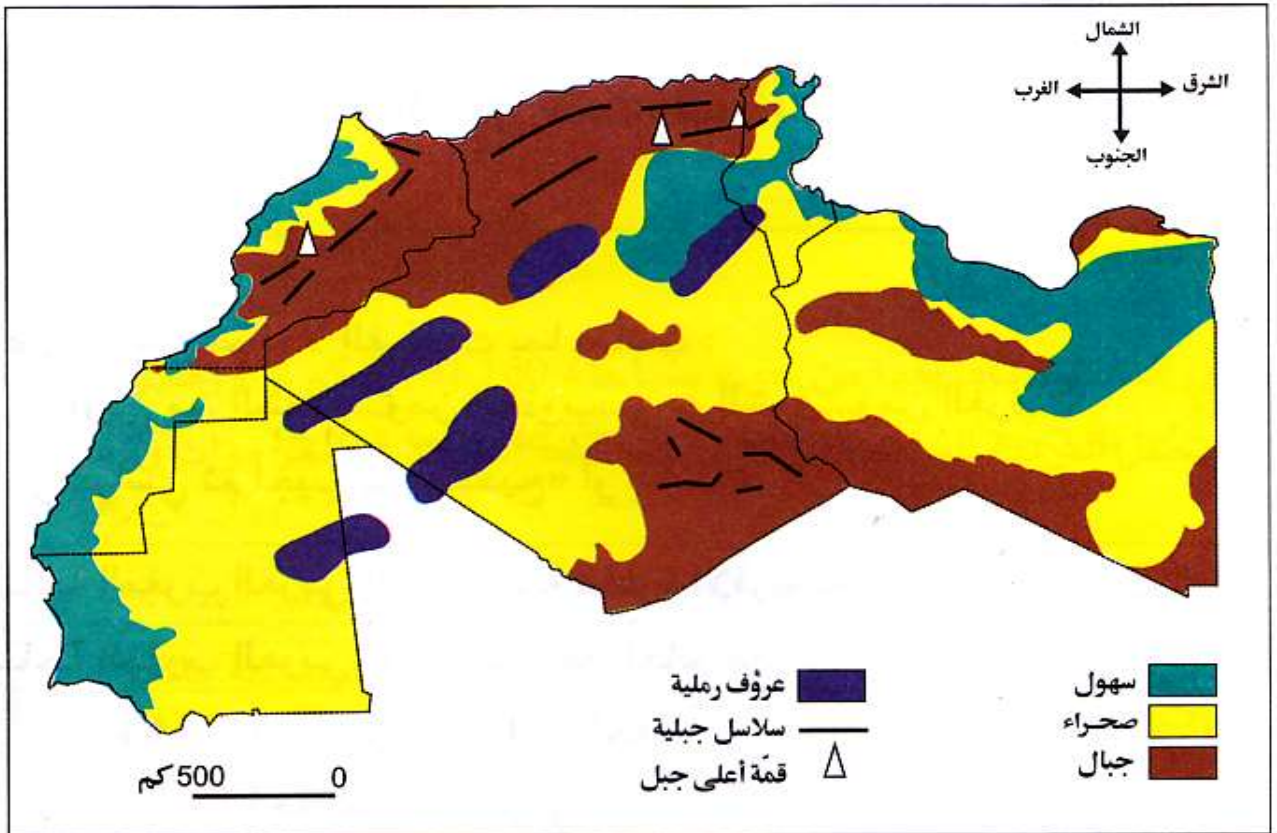
مجال متوسطي: شمال الجزائر، شمال تونس، شمال المغرب المطل على البحر المتوسط (الريف)، غرب المغرب المطل على المحيط الأطلسي، المناطق الساحلية الليبية.

مجال شبه جاف: الداخل المغربي والجزائري والتونسي.

مجال قاري متطرف: أعالي الجبال المغربية والجزائرية. (الأطلس والريف)

مجال صحراوي جاف: الصحراء المغربية الشرقية والجنوبية، الصحراء الجزائرية في الوسط والجنوب، الجنوب التونسي، معظم مساحة ليبيا، ومعظم مساحة الصحراء الغربية وموريتانيا.

مجال شبه مداري: أقصى جنوب موريتانيا المحاذي لنهر السنغال.






تضاريس المغرب العربي

السكان

يتشكل سكان بلدان المغرب العربي من عنصر عربي وعنصر أمازيغي ويتكون من أغلبية عربية. يبلغ عدد العرب حوالي 25 مليون عربي من مجموع سكان المغرب الذي يبلغ عددهم قرابة 32 مليون نسمة حسب إحصائيات 2016 كما يوجد بضع مئات آلاف من الأوربيين مثل الإسبان والفرنسيين واليهود. أما في الجزائر، فالعناصر البشرية مكونة من عرب وأمازيغ ويبلغ سكان الدولة قرابة 41,2 مليون نسمة. أما تونس وليبيا فأغلبية سكانهما من العرب والبقية من أمازيغ. أما موريتانيا والصحراء الغربية فأغلبية السكان من عرب وأمازيغ والبقية أفارقة.

وتجمع بين هذه الدول غالبا روابط الدين والعادات والتقاليد والتاريخ المشترك. أما اللغات المستخدمة فهي اللغة العربية والأمازيغية وعدة لهجات أخرى كاللهجة الحسانية التي تُستعمل في موريتانيا والصحراء الغربية. يبلغ عدد سكان البلدان المغاربية 89 مليون نسمة حسب إحصائيات سنة 2016، وهم يتوزعون بشكل مختلف حسب الظروف الطبيعية والاقتصادية. وتُعتبر الجزائر كأكبر دول المنطقة مساحة والتي تشكل 60 بالمئة من مساحة المغرب العربي كله وتبقى تونس هي أصغر الدول مساحة.

بعض الخصائص الديموغرافية لبلدان المغرب العربي

البلدان	عدد السكان بمليون نسمة (إحصاء 2016)	نسبة الولادات في الألف	نسبة الوفيات في الألف	نسبة التكاثر الطبيعي في الألف	نسبة وفيات الأطفال في الألف	معدل امد الحياة(بالسنة)	قيمة التنمية البشرية	الرتبة عالميا
 الجزائر	42,3	32	2	21	2,1	78.4	0.794	51
 المغرب	33.2	23	6	17	24	71.1	0.646	126
 تونس	11.5	22	7	15	21	72.9	0.749	91
 ليبيا	6.5	28	3	25	16	72.4	0.783	61
 موريتانيا	3.5	41	13	28	120	51.9	0.454	154

الإقتصاد

تلعب الظروف الطبيعية والبنية الجيولوجية دورا أساسيا في توزيع الأهمية الاقتصادية بين دول المنطقة، حيث تزداد أهمية الفلاحة والسياحة والفسفاط في المغرب وتونس، في حين تتركز في الجزائر وليبيا الصناعة الثقيلة والثروات النفطية. بينما يعتبر الحديد أهم الموارد الطبيعية بموريتانيا. يتيح التباين في الموارد الاقتصادية إمكانية التعاون بين البلدان الخمس، حيث يجد كل بلد بعض ما يحتاجه في المنطقة .

• **الجزائر:** تملك أكبر اقتصاد في المنطقة و الثاني في إفريقيا (بعد اقتصاد جنوب إفريقيا) بناتج خام يصل الى 533 مليار دولار و الجزائر من بين أكبر منتجي الغاز والنفط في العالم تحتل المرتبة 12 عالميا في انتاج النفط لسنة 2009. والرتبة 7 في انتاج الغاز الطبيعي عالميا. والرتبة الأولى عالميا في تصدير غاز طبيعي مسال LNG. تملك احتياطي يقدر بـ 75,000 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، ما يعادل 434 مليون طن من الغاز برميل يوميا من النفط، و352 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، ما يعادل 434 مليون طن من الغاز والنفط ومشتقاته سنوياً، تصدر منها 134 مليون طن سنوياً. يشار إلى أن إنتاج الجزائر من النفط والغاز يتم منذ تحقيق أول اكتشاف في جنوب البلاد والجزائر دولة صناعية ومن أهم صادراتها النفط والغاز وقطع غيار السيارات و الشحنات و المواد الكيميائية و الصناعات البتروكيميائية و مشتقات البترول و الفولاذ و الاسمنت و مواد البناء و البطاطس و اليازلاء و التمور و الحمضيات اضافة الى تصدير الأسلحة التي استثمرت الجزائر فيها مؤخرا و يعد الاقتصاد الجزائري الأنشط في المنطقة المغاربية و الأسرع نموا بزيادة قدرها 7,8 بالمئة سنويا.

• **المغرب:** يبلغ الناتج المغربي الخام 104 مليار دولار و يملك المغرب 70 % من احتياطات الفوسفات العالمي. ويعتمد اقتصاد المغرب أيضا على السياحة الأجنبية، وتصدير الحوامض والبطاطس والأسماك والنسيج إلى أوروبا وأميركا. ويملك المغرب البترول وغاز لكن بشكل ضعيف جدا. ويضطر المغرب لاستيراده وهذا ما يكلفه أكثر من نصف الميزانية.

• **تونس:** يوجد الفوسفات أيضا بتونس ولكن بنسبة أقل. يعتمد الاقتصاد التونسي على السياحة وعلى الصناعة مثل المناولة في صناعة الملابس لأبرز العلامات التجارية الأوروبية بالإضافة إلى الصناعات الميكانيكية كقطع غيار السيارات وأبرزها قطع لسيارات مرسيدس وغيرها وكذلك أجزاء من طائرات إيرباص، وتشكل الصادرات التونسية من زيت الزيتون أهم صادراتها الفلاحية حيث أن تونس ثالث مصدر لزيت الزيتون في العالم بعد إسبانيا وإيطاليا، كما أن صادرات تونس من التمور تمثل ثاني صادرات تونس الفلاحية. ويشبه الاقتصاد التونسي في بنيته الاقتصاد المغربي بعض الشيء خاصة من حيث أهمية السياحة، إلا أن الاقتصاد التونسي يعتمد أكثر على الصناعة فيما يعتمد الاقتصاد المغربي أكثر على الفلاحة. والاقتصاد التونسي نشيط وجيد.

• **ليبيا:** الموارد الطبيعية: النفط، الغاز الطبيعي، الجبس. يعتبر النفط والغاز مصدرا للدخل الرئيسيين في البلاد. وتبلغ احتياطات النفط في ليبيا 41.5 مليار برميل. أهم الصناعات: الحديد والصلب – الأسمت ومواد البناء – الصودا الكاوية – أسمدة اليوريا – الصناعات البتروكيمياوية الأخرى. أهم المنتجات الزراعية: الشعير - القمح - الطماطم - بطاطس - زيتون - الخضراوات - الفواكه - اللحوم

• **موريتانيا:** أصبحت موريتانيا مؤخرا بلدا مصدرا للبترول. وتصدر موريتانيا تعتبر موريتانيا إحدى الدول المهمة في مجال الصيد البحري لما تتوفر عليه من ميزات طبيعية جعلتها في مصاف البلدان المنتجة للأسماك يمتد شاطئها على المحيط الأطلسي يبلغ طوله نحو 650 كلم تبدأ من حدودها شمالا مع الجمهورية العربية الصحراوية الى جنوبها مع جمهورية السنغال. تمتلك موريتانيا بتنوع ثروتها المعدنية من حديد ونحاس وجبس وفوسفات أيضا الحديد والأسماك.

جدول يبين الموارد الاقتصادية لبلدان المغرب العربي

الموارد الاقتصادية	موريتانيا	المغرب	الجزائر	تونس	ليبيا
القمح (مليون طن)	2.700	3.800	22.500	1.600	0.130
البتروول (مليون طن)	0.9	0.02	84.00	3.71	70.09
غاز طبيعي (مليار متر	0.05	0.04	352.00	1.75	3.10
الإنتاج الإجمالي للطاقة	0.41	0.628	142.880	7.120	73.420
الفوسفات (مليون طن)	3	21	12	8	-----
الذهب (كغ)	115	-----	7000	-----	-----
الحديد (مليون طن)	+31	12.182	0.006	1.500	

الدين

غالبية سكان بلدان المغرب العربي مسلمون سنة على مذهب الإمام مالك وهذا الأمر يعتبر من أهم أسباب تقوية الروابط بين البلدان المغاربية حيث لا تباين يذكر في المرجعية الدينية فإن هذا الأمر جعل الثقافة الغالبة في المغرب المغربي أساساً هي الثقافة الإسلامية حيث يشكل المسلمون في أغلب بلدان الإتحاد نسبة تزيد عن 98%.

اللغة

- اللغة العربية : هي اللغة الوطنية والرسمية لجميع دول المغرب العربي بلهجاتها المختلفة.
- اللغة الأمازيغية : هي اللغة الوطنية والرسمية للجزائر و أيضاً للمغرب .
- اللغة الفرنسية : مع أنها ليست رسمية في بلدان المغرب العربي الأربعة التي تستخدمها (المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا) فهي تحتل مكانة مهمة عند هذه الدول وتستخدم في مجالات مختلفة، فهي تستعمل في تدريس أغلب المواد في التعليم كما تستعمل في الإعلام وفي جل القطاعات الاقتصادية.
- اللغات الأخرى : في السنوات الأخيرة بدأت اللغة الإنجليزية تأخذ حيزاً مهماً في الحياة الاقتصادية في المغرب العربي إضافة لحضور اللغة الإسبانية في الشمال المغربي وفي مدينة وهران الجزائرية واللغة الإيطالية في ليبيا والشمال الشرقي التونسي.